

22 - كتاب التوحيد (الشرح الثاني) فيديو (الدرس الثاني)

والعشرون - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم امنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم درسنا هذه الليلة كتاب التوحيد الإمامي المجد الثاني والعشرين من هو باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

كل طريق يوصل الى الشرك وقول الله تعالى عليكم لحماية جناب التوحيد اي جانبه. وهو بمعنى ان لا يخرج التوحيد باي شيء قد يكون سببا موصلا للاخلال بالتوحيد قال الطرق والوسائل الموصولة الى الشرك سواء كان اصغر او اكبر كان يجلسنما يسدها ويفلقها من باب سد الذراع - 00:00:30

هذا هو الاصل العظيم من اصول الشريعة وهو سد الذرائع ووسائل الموصل الى الباطل فجاءت الشريعة بمنع ثم اورد الآخرة ويقول الله تعالى قد جاءكم رسول من انفسكم اي منكم - 00:01:30

بذاكم من انفسكم اي ليس من خارجكم. منكم وفيكم وهذه منة للعرب الذي هذه منهم وليس من غيرهم. كما قال ويزكيهم وقول عزيز عليه ما علمت اي شديد عليه ما يملك - 00:02:00

عليكم هو اخوكم رحيم للمؤمنين رؤوف رحيم. حريص عليكم الحريص على هدايتكم وعلى اصلاح شؤونكم وكل ما فيه تغريده عنكم. ولذلك من حرصه علينا صلى الله عليه وسلم ان بين لنا البيان الشريعة والبيان التام. وبين مصالح الدين والدنيا. بل قال - 00:02:40

يعني دعوتي الى يوم القيمة لامتي وقال شفاعتي لاهل الكبائر من امتى لانهم بضيق وشدة فيشفع لهم يوم القيمة. ولذلك في وعلقه البخاري عن ابي ذر رضي الله عنه قال تركنا رسول الله - 00:03:10

صلى الله عليه وسلم وما من طائل يطيق قلب الا وقد ذكر لنا منه علما قال عليه الصلاة والسلام ما بقي شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار الى قد بيمنت لكم - 00:03:40

لقد تركتكم عليه الصلاة والسلام على مثل البيضاء الجادة البيضاء الواضحة. لا يزيد بعدي عنها الا وهكذا ولذلك حريص عليكم حريص على هدايتكم ان هنالك هداية واحذر ما هنالك ضلاله بالشرك ولذلك - 00:04:00

ان هذه المسائل اشد البيان عليه الصلاة والسلام. ثم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ولا تجعلوا قبرى عيда. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني - 00:04:30

حيث كنتم رواه ابو داود بأسناد حسن. رواته في الارض. وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند بغي النبي صلى الله عليه وسلم. فيدخل فيها فيدعوه فنهى. وقال له - 00:04:50

سمعت من ابي يعني الحسين عن جدي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني - 00:05:10

اين كنتم؟ رواه يعني رواه مسلم الحديث الاول صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قيودكم قبورا. اي لا تعطلوها من الصلاة فيها كالقبور لأن القبور ليست محل للصلاه. واهلها فيها لا يستطيعون ان يصلوا. فهي مهجورة من الذكر - 00:05:30

فلا تجعلوا معك المقابر ليست محل للصلاه بل صلوا في بيوتكم يعني صلاة الفجر يعني صلاة النفل ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم

قال خير صلاة المرأة في بيته الا و قال اجعلوا من صلاتكم - 00:06:00

بيوتكم فان الله جعل فيها بركة. يا خير فاذا هذا الحرص على ان تجعل لصلاة النخل فيها. ولا تجعلوا قبرى عيда. في قوله الاول لا تجعلوا بيوتكم على ان محل القبور ليس محل الاسر. انما ليست محل بالصلاه - 00:06:20

اي لا تعطلوها من الصلاة فيها والدعاء والقراءة ولا تجعلوها بمنزلة فامر بتهان العبادة في البيوت. ونهى عن تحريها عند القبور. عكس ما يفعله من النصارى ومن تشبه بهم. يعني من هذه الامة ومن تشبه بهم من يتعبدون لله عند القبور - 00:06:50

قالوا في الصحيحين عن ابي عمر مرفوعا اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها عبودا هذا بالنسبة للقسم الاول من الحديث. القسم الثاني كونه ولا تجعلوا القبر يديدا. اي لا تجعلونه - 00:07:20

تعتادون المجيء اليه تقصدوا لمقصود يعني عادة معينة كل وقت معين مرتب العالم هو ايها؟ لانه من التعظيم. قال ابن القيم رحمه الله هذا الحديث ما يحتاج مجيد بتوقيت يعني زمان - 00:07:40

او قوله صلى الله عليه وسلم صلوا فإن صلاتكم تبلغني صلوا فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم. يعني لا تجعل صلاتك مرتبطة بالمكان. ان تذهب لابد تذهب الى المدينة والى قبر الناس. فإن صلاتكم تبلغني بما ان الله يبلغها - 00:08:10

يبلغها هي يشير بذلك الى ان ما ينال منكم من الصلاة والسلام يحصل مع ربكم من قبلي وبعدكم. سواء كنتم بعيدين عن من؟ فلما حاجة لكل اتخاذ عيد لابد ان تذهب اليه. ثم في الحديث الثاني ان علي ابن الحسين - 00:08:40

ابن الحسين ابن علي ابي طالب رأى رجلا يجيء الى فرجة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم في مكان ويدخل فيه ويدعو. يظن ان هذا المكان مكان للدعاء افضل منه من غيره - 00:09:10

من غيره فنهاه عن ذلك. نهى لا تفعل هذا من الغلو. النبي صلى الله عليه وسلم كما هو معنا في باب الساعة قال اللهم لا تجعل قبرى وثنا بعد. فنهاه وقال الا احدثكم حديثا - 00:09:30

سمعت من ابي يعني عن جدي يعني رسول الله علي ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه باسناد االبيت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:50

فان مؤمن يقول لا تتخذوا قبرى عيда اي ما كانت تحتاجون اليه من المجيد ولا القبور وصلوا عليه بين تسليمكم يبلغون اينما كنتم. لذلك انت الان ولذلك في الحديث الثاني - 00:10:10

حديث الحسن ابن الحسن ابن امير ابي طالب حديث مثل هذا الحديث. عن الحسن ابن الحسن انه رأى رجلا يدخل عند مسجد وكان الحسن في بيت عائشة في بيت عائشة - 00:10:30

في بيت فاطمة من الامة بجوار مسجد فرأى رجل يبيت في بيت عائشة يدخل بيت عائشة الى ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. فلما خرج ناداه قال اني سمعت رسول الله - 00:10:50

قبورا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني. وحدثني هل ان جدي ابي الحسن يروي عن الحسن عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي بالحسين عن ابيه الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال - 00:11:20

يقول الحسن بن الحسن قال ما انتم الذين في المدينة والذين في الاندلس الا سوء بعيد او قريب لكم تبلغوا كرسي الصلاة في الاسلام صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فيه فائدة انه يدل على ان النهي عن قصد القبور لاجل الصلاة عندها - 00:11:40

لان ذلك من اتخاذها عيда من هينا من هي مع وهذا الذي فهمه الحبيب الحسين وفهمه حسن ابن حسن وفهمه ايضا دل ونهوا عنه بذلك ان يحرض على ان يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان بعيدا او قريبا. واذا حصل لك كنت في المدين او زرت - 00:12:10

المدينة تسلم على النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد من المكان المعروف. من المكان المعروف ولذلك كان الصحابة في المدينة الى القاضي. اذا جاء من سفر. سلم على السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا ابناه. عمر. ما كان يأتيه كل يوم ويأتي من البيت - 00:12:40

انما اذا جاءني سفر المسجد وهكذا في الصلاة للدعاء لكن اذا زرت قبور المسلمين تستغفر له تسلم عليه السلام عليكم انتم السابقون
ونحن اللاحقون يغفر الله لنا ولكم عليه السلام حقه والثاني ان تستغفر له. اللهم اغفر له يغفر الله لنا ولكم. فتستغفر - 00:13:10
ان تجعله مكانا للدعاء والقربى له. لأن هنا يكون في ايش ؟ في محل الصلاة فاكتبوا من الدعاء فالصلاه احب احسن مكان للدعاء
الصلوات وكذلك عندنا دار الاقامة عند نزول الغيث واخر من الليل السحر وبالاسحار هذه - 00:13:50
نسأل الله تعالى ان يكتب لنا وصلى الله وسلم على نبينا - 00:14:20